وهو لا يكون مؤكدا وجيء بأن الخبر من أحد جزئي الإسناد والحال فضلة مستغنى
عنها قوله إما معرّف ونحوه لفظا فدلّ على قسيمه لكن نبّه وقلّة الثاني ولذا لم
يمثل الناظم قوله في نحو لا تعث في الأرض مفسدا أي لا تعث من عثى يعثو عثوا وعثي
يعثى عثا وعلى الثاني جاءت الآية ومثال الناظم فيه مثل الظبي قوله نحو وأرسلناك
للناس رسولا لا يتعين كونه حالا مؤكدة بل يجوز أن يكون مفعولا مطلقا بمعنى
رسالة كقوله لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول
قوله أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته الخ أصخ أمر من أصاخ أي استمع والتوقي النجلة
والجد بكسر الجيم ضد الهزل قوله وموكدة لمضمون جملة هو المصدر المأخوذ من مادة
الكلام وهيئته من حيث دلالتها على الإسناد كقيام زيد في زيد قائم واختصام
العامر بالسيد في الحمد لله والتأكيد في الحقيقة للازم الجملة فلا يرد أن العامل لا
مثله ونظيرها مثلا إذا قلت زيد أبوك عطوفا من لازم الأب العطف والحنو
فيكون الحال مؤكدة لذلك اللازم وفسر وجعل في التسهيل الناصبة لخبر الجملة حيث
قال أو مؤكدة في بيان تفخر أو فخر أو تعظيم أو تصاغر أو تحقير أو وعيد خبر جملة
إنها نحو أنا ابن دارة معروفا وأنا عمك شجاعا وهو زيد جليلا وأنا عبدك فقيرا
إلى عفوك وهو زيد مغلوبا وأنا زيد متمكنا منك والظاهر ما قبله من أن
المؤكدة لازم الجملة تدبر قوله فمضمر عاملها أي وصاحبها قوله وجوبا أي لأن
الجملة كالعوض ولا يجمع بين العوض والمعوض قوله يؤخر عن الجملة وجوبا أي لأن
العامل ضعف بوجوب الحذف فلا يقوى قوة العامل الظاهر بخلاف المؤكدة لعاملها
فيجوز تقدمها في المصدر المؤكد قوله معقودة من اسمين أي مركبة منهما
خلافا للسعد فإنه جوز كونها فعلية مع تعيين أي ليكون مضمون الجملة معروفا
قوله أنا ابن دارة معروفا بها نسبي تمامه وهل بدارة يا للناس من عار دارة اسم
أم الشاعر وبدارة خبر مقدم وعار مبتدأ مؤخر ومن زائدة ويا للناس معترض
بين المبتدأ والخبر ويا للتنبيه أو النداء والمنادى محذوف أو رد على الأول أنه لا ينبغي

الاما ينادى

إلا ما ينادى وعلى الثاني أنه لا يحذف المنادى فيما سوى الأقل إلا مع والدعاء كما تقدم أول
الكتاب قوله والتقدير أحقه بفتح الهمزة وضمها من حققت الأمر وأحققته بمعنى
تحققته أو أثبته ومحل تقدير ما ذكر إن لم يكن المبتدأ أنا والأقدر أحقق أشار ابن
هشام إلى أنه يقدر بعد غير أنا أحق مبنيا للفاعل أو يعدّه مبنيا للمفعول قوله لأنه
لا يؤكد إلا ما قد عرفا أي على رأي البصريين ورد عليه أن المؤكد مضمون الجملة
وهو لا يوصف بتعريف ولا تنكير أفاده الشنواني وقد يقال مضمون الجملة في
المصدر المأخوذ من مادة الكلام الخ وهو لا يوصف بالتعريف والتنكير تدبر قوله
فكأنها مؤكدة لعاملها الخ أورد عليه أن مجرد كون العامل مشتقا حقيقة أو
حكما لا يستلزم كون الحال مؤكدة له وإنما يستلزم ما لو كان العامل مشتقا على
معنى الحال فكان الأولى أن يقول فكأنها غير مؤكدة لمضمون الجملة ليكون مشتبها شبا
طا المؤسسة وللمؤكدة لعاملها أو صاحبها في أسلوب قوله ولذلك أي ولأجل
كون أحد الجزئين ذا كان في حكم المشتق كان عاملا جعل في شرح التسهيل الخ قوله
لأن الأب والحوض أجان للعمل وقبل التأ ولهما بالعاطف والبيز قد يقال لا حاجة للتأويل
في الثاني لصلاحيته للعمل من غير تأويل إذ هو صفة مشبهة الآن يقال التأويل لكون
الحال مؤكدة تدبر قوله من كونها تأكيدا رد بأن المؤكدة لعاملها توكيد ولا يجب تأخيرها
وموضع الحال ظرف في النعت وجملة فاعله قوله أحدها أن تكون خبرية أي محتملة للصدق
والكذب لأنها بمنزلة النعت وهو لا يكون جملة إنشائية ولما كان الحال قيدا كالنعت
غلب تشبيهها به على تشبيهها بالخبر فلم يكن إنشاء لأنه لا خارج له فلا يصلح للقيد
ولهذا لم يقع الإنشاء شرطا ولا نعتا وأجاز المبرد وقوع الطلبية حالا ومنه ظاهر
قول أبي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله وأوله الجمهور على أنه على تقدير مقولا فيهم
قوله اطلب ولا تضجر من مطلب بعده فآفة الطالب أن يضجر أما ترى الحبل بتكراره
في الصخرة الصماء قد أثر قوله أن لا تأتيه وعليه فتضجر مبني على الفتح لاتصاله بنون
التوكيد الخفيفة التي حذفت تخفيفا وبقيت الفتحة دليلا عليها قوله والصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)